النض إما مستسلفا وإما سائلا فكتب اليه الرجل العيال كثير والدين ثقيل والدخل قليل والمال مكذوب عليه فكتب اليه ابراهيم ان كنت كاذبا فجعلك ا صادقا وان كنت محجوجا فجعلك ا محذورا .

وقال الشاعر .

(لعل مفيدات الزمان يفدنني ... بني صامت في غير شيء يضيرها) .

وقال أعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فأكون إمرأ سوء وقال أعرابي اللهم قني عثرات الكرام وسمع مجاشع الربعي رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال أخزى ا شيئين خيرهما الشح .

وأنشدنا ابو فروة .

(اني مدحتك كاذبا فأثبتني ... لما مدحتك ما يثاب الكاذب) .

وأنشد علي بن معاذ .

(ثالبني عمرو وثالبته ... فأثم المثلوب والثالب) .

(قلت له خيرا وقال الخنا ... كل على صاحبه كاذب) .

وقال ابو معشر لما بلغ عبد ا بن الزبير قتل عبد الملك بن مروان عمرو ابن سعيد قام خطيبا فقال ان أبا ذبان قتل لطيم الشيطان كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون .

ولما جلس عثمان بن عفان رضي ا تعالى عنه علىالمنبر قال ياب أيها الناس ان ا قد فتح عليكم أفريقية وقد بعث إليكم ابن أبي سرح عبد ا بن الزبير بالفتح قم يا ابن الزبير قال فقمت وخطبت فلما نزلت قال يا أيها الناس انكحوا النساء على آبائهن وأخواتهن فاني لم أر لأبي بكر الصديق ولدا أشبه به من هذا .

وقال الجرمي .

(أعددته ذخرا لكل ملمة ... سهم المنايا بالذخائر مولع) .

وذكر ابو العيزار جماعة من الخوارج بالادب والخطب .

(ومسوم للموت يركب درعه ... بين القواضب والقنا الخطار) .

(يدنو وترفعه الرماح كأنه ... شلو تنشب في مخالب ضار) .

(فثوى صريعا والرماح تنوشه ... ان الشراة قصيرة الأعمار)